

الدرس 03 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الإمام الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاضل تربابي رحمه الله تعالى في كتابه القدر حدثني أمية ابن القسطنطين حدثنا المعتمر بن سليمان قال أتيت عوفا الأعرابي -

00:00:00

فقال لي يا معتمر مر بنا إلى موسى الأسواري فانه يزعم ان ابني قتل بغير اجله ويروي عن ان المقتول يقتل بغير اجي فذهبت معه اليه فقلت له ويحك او ويحك لم تكذب على الحسن وانا اطول مجالسة -

00:00:21

له منك ؟ فقال لها حدثني عبد الواحد ابن زيد قال اخبرنا المعتمر مر بنا إلى عبد الواحد قال فافترقنا يوما فجئنا إلى أبي سليمان فأخبرته بما كان من عوف إلى موسى -

00:00:43

فقال يابني اندم عوفا فانه رجل صدوق اذهب معه الى عبد الواحد فجئتم معه الى عبد الواحد فقال له ويحك او ويحك لما تكذب على الحسن تروي عنه ان المقتول بغير اجله قال فما كان حق علمنا حتى علمنا انه -

00:01:02

عن الحسد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا ابن عمون حدثنا محمد عن رجلين اختصما في القدر فقال أحدهما لصاحبه أرأيت الزنا بقدر هو ؟ قال نعم. فقال محمد وافق رجلا حيا. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا معاذ -

00:01:22

الأخبار اني ابن عوف قال اخبر اني رجل عن محمد ابن سيرين عن رجل عن رجلين اختصما في القدر فقال أحدهما لصاحبه أرأيت الزنا بغير بقدر هو فقال اخر نعم فقال محمد وافق رجلا حيا -

00:01:44

حدثنا عمرو بن علي أبو حفص قال سمعت معاذ بن معاذ يقول أخبرني عمرو ابن الهيثم قال خرجت في سفينتي الى أنا وقاضيها اه العديس فقال وصاحبنا وصحبنا في السفينة مجوسي وقدري فقال قدري للمجوس بالفارسية اسلم قال -

00:01:59

حتى اي زد خواهر يعني حتى يرید الله عز وجل فقال القدري اي زد من خواهر وداوود اهل ما في يعني ان الله يريده الشيطان لا يدعك. فقال المجوس والله كن ابني معناه يقول هذا شيطان قوي. حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ ابن معاذ ابن -

00:02:21

يقول صليت أنا وعمرو ابن الهيثم الرطاشى خلف ربيع بن البراء فقال معلم فاخير فاخيرني عمرو ابن الهيثم انه حضرته الصلاة مرة أخرى فصلى خلفه فقال و قال فقعدت ادعوه فقال لعلك ممن يقول اللهم اعصمني فقال قال معاذ -

00:02:46

تساعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي قال كنا عند عمر بن عبيد فجاء عثمان بن خاش فقال ابا عثمان قبل قبلي الكفر قال ما هو ؟ لا تعجب الكفر. قال سمعت هاشما الاوقاف يقول ان تبت يدا ابي لهب -

00:03:07

امر بالتوحيد ليس في ام الكتاب والله يقول وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. فنكست عمرو ابن رأسه هنيهة ثم رفع رأسه قال والله لئن كانت تبت يدا ابي لهب وامر اوامر التوحيد في ام الكتاب ما على ابي لهب من لوم ولا على التوحيد من لوم فقال هذا والله يا ابا عثمان الدين قال ابي -

00:03:31

جاء به يحمله الكفر ثم رجع به الى به في الدين. حدثنا عن عبيد الله ابن معين حدثنا امير حدثنا ابن عون قال كان محمد يرى ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا معاذ ابن معاذ حدثنا ابن عون عن محمد انه كان يرى ان -

00:03:54

الناس ردة اهل الاهواء. حدثنا احمد بن ابراهيم. حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم. قال قال ايوب كان محمد يرى ان ان التي تكون في

اصحاب الاهواء. حدثنا قتيبة وحدثنا حماد بن زيد عن ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان يقول ان اهل الاهواء اهل الضلال -

00:04:14

ولا ارى مصيرهم الا الى النار. حدثنا يقول هيبة ابن سعيد حدثنا حماد ابن زيد عن كان ابو الطلبة يقول لا تجالسوا اصحاب الاهواء ولا سجلوهم فاني لا امن وان ان يغمسوكم الضلال او يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم. حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا -

00:04:34

عن ایوب ابن لم یقل انقلاب قال ان اهل الاهواء اهل الضلال ولا ارى مصيرهم الى النار فجربهم فانه ليس احد ینتحل قولها او قال رأيا فيتناهى به الامر دون السير وان النفاق كان دروبا قال وتلا ومنهم من -

00:04:54

من عاهد الله منه من عاهد الله لان اتانا من فضله. ومنهم الذين يؤذنون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات واختلف قولهم واجتمع واجتمع في الشكر والتکذيب وان هؤلاء اختلف قولهم واجتمعوا في السيف. حدثنا عبد الله على ابن حماد حدثنا وهيب -

00:05:15

حدثنا ایوب ابن ابی قلابة قال من تدعى رجل بدعة قط الا استحل السيف. حدثنا يقول هيبة ابن سعيد. حدثنا عبد الوهاب حدثنا ایوب عن ابی قلابة. قال من فزع رجل من بدعة -

00:05:35

حدثنا عبد الوهاب حدثنا ایوب عن امير قلابة قال لا تجالسوا اهل الاهواء فاني لا امن ان یغوصوكم في طلالتهم او یلبسوا عليکم بعض ما تعرفون حتى انا ابو العلي الحسن -

00:05:47

عمر ابن شقيق حدثنا حماد ابن زيد عن عمرو ابن مالك عن ابی الجوزاء وذكر اصحاب الاهواء فقال والذی نفس ابی الجوزاء بيده ان يمتلى داری قردة وخنازیرا احبا الی من ان یجاورنی رجل منهم وقد دخلوا في هذه الاية ها -

00:06:02

انتم ها انتم اولئک تحبونهم ولا یحبونکم. وتومنون بالكتاب کله واذا لقوا سلطان قالوا امنا واذا خلوا عضوا قد عضوا عليکم الانامل من الغیب. قل موتوا بغيظکم ان الله علیم بذات الصدور. ان تمسيستم حسد تسوئهم. وان -

00:06:22

خطي لي صورة سيئة یفرح بها. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعین. اما بعد قال رحمة الله تعالى قال ابو جعفر قال ابو بکر جاء محمد في ریابی في كتابه القدر -

00:06:42

حدثني امية ابن بسطام احدى ابن معتان سليمان قال اتيت عوفا الاعرابي فقال لي يا معتمر من بنا الى موسى الاسوار فانه یزعم ان ابنه قتل بغير اجله وهذا على قول من؟ او للقدرية -

00:07:06

يزهبون الى الله عز وجل لم یقدر اجال العباد واعمال العباد وان العبد اذا قتل قبل واذا قتل فقد سبق اجله لان الله قدر شيء وجاء القتل فسبق القدر الذي قدره الله -

00:07:23

وذلك ان القتل بفعل العباد وافعال العباد لم یخلقها ربنا يعني القتل هو بفعل العبد والله قدر فلان یموت بمئة سنة فجاء عبد وقتلہ قبل مئة سنة یقولون هذا سبق الاجل. وهذا -

00:07:41

ظلل واضح وبين قال ویروي اي الاسوار هذا یروي عن الحسن ان المقتول یقتل بغير اجله فذهبت معه اليه فقال له ويحك او ويلك لما تکذب على الحسن فيما تکذب على الحسن وانا اطول مجالسة له منك -

00:08:00

قالها هي انه كلب هذا القدر لا سبیل الحسن هذا القول یتفقى به على بدعته وليشهر بدعنته بانتسابه او ببنسبها الى الحسن البصري فهو امام اهل زمانه وهو سید من سادات التابعين -

00:08:16

فكذب عليه ظلما وبهتانا ثم ذكر ايضا ان معتمر قال من بنا الى عبد الواحد فقال فافتلقنا يوما فجئت الى سليمان فاخبرت بما كان من عوفنا موسى فقال يا يا بنی الزم عوفا -

00:08:35

فانه رجل صدوق اذهب معه عبد الواحد فجئت معه لعبد الواحد فقال ويحك يا او ويلك لما تکذب على الحسن تروي عنه ان المقتول بغير قال فما قمنا حتى علمتنا انه کذب على الحسد. لان هذا الذي يقول عبد الواحد -

00:08:55

هو کذب ايضا على ابی سعيد البصري الحسن البصري رحمة الله تعالى وذكر القصة العقيلي في كتابه الضعفاء وان عبد الواحد هذا هو الذي کذب على الحسد ذکر في ترجمته عبد الواحد. عبد الواحد بن زيد -

00:09:11

الصوفي كان شيخ الصوفية واعظهم علي الحسن البصري قال ان عبدالواحد هو الذي كان يكذب على الحسن. وضع عليه انتهى كلامه
فبعد الواحد تبدأ آذن الصوف فـ هو كـاـنـ كـذـبـ عـلـىـ عـلـيـ الـامـامـ الحـسـنـ - 00:09:39

واما موسى ابن يسار الاسواري يقال ابن ابن سيار وليس ابن يسار انما هو ابن سيار ذكره العقيل ايضا وقال بصرى بصرى كان كان
00:10:02 - ٢٠١٤-١٢-٢٣

يتحدث عن موسى الاسود وقد كان حدث عنه مبلغا ثم تركه باخره انتهى اي انه يحب سيد القطان كان يحدث عن موسى الاسواري

00:10:19

رأيت الزنا بقدر هو؟ قال الآخر نعم فقال ابن سيرين وافق رجلا حيا بمعنى ان هذا القدر الذي اراد ان يحتاج لان الزنا ليس بقدر الله
ووافق رجل وافق رجل وقال نعم له انه يقدر الله من عمله والله الذي شاء وقى - 00:10:40

واعنى رجل حي واجاب وقال لعم لم يهبه ولم يحلف اى الله بقدر الله عز وجل والله الذي سأله وعده

ثم ذكر ايضاً باسناد اخر وقال اخرين عن محمد فساقه باسناد من قطع والذى قبله كان متصل - 00:11:03

¹ The author would like to thank Dr. Michael J. Lafferty for his valuable comments on an earlier version of this paper.

العد ابن العديس وصاحبنا في السفينة مجوسى تأمل مجوسى وقدري اشتراك وافتراقا - 00:11:27

محوس، وقدري، كلاما يرى، إن الشر لم يخلقه، بنا وان الذي خلق، رب هو الخبر فقط. ينس المحسوس

الى الظلمة والقدر ينسب الشر الى العبد والخير الى الله - 44:11:00

قال فقال قدري يعني حمل هم الدعوة في قال الا تسلم للمجوسي ؟ اس

قال فقال قدرى يعني حمل هم الدعوة في قال الا تسلم للمجوسى؟ اسلم فقال الماء المجوسى اذا اراد الله ما اراد ذلك يعرف انه فالله اذا اراد الله حتى يربى الله عز وجل ذلك فقال القى الله يريد ولكن الشيطان لا يدعك - 00:12:02

الله رب العالمين وَاللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي مَا لَمْ يُحِلْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَاهُ يَوْمًا

يريد وغلبت راية الله عز وجل راية الشيطان - 00:12:20

وغلب تراث شيطانات الله فالشيطان هو الاقوى، فلا اريد هذ

حجۃ ما یستطیع ان یخاصم لانه یرى ان الله عز وجل - 00:12:33

الارادة عند الارادة الكونية تليس بالارادة الشرعية ليس عندهم ارادة

عندما دعا لسارق اللهم ان عبده هذا سرقت ابنه - 00:12:47

00:13:01

وعمر الهيثم الرقاشي خلف الربعين ابن بزه وقيل ابن برة وهو قدرى ايضاً مبتدع قال معاذ فاخبرنى عمر ابن الهيثم انه حظره الصلاة مرتاً اخرى وصلى خلف الربعين ابن بزه هذا - 00:13:18

لەئى

نصيبي هقول في اسسه لما قال هذه المفهولة اعدت لها زلة - [00.15.55](#)

الذى اصابت هذه الذنوب فافاد ان هذا الرجل الذى هو الريع بن مزة - ٨

قدرياً وكان ابن المتعبدين الزهاد قال ابن بطة الربيع من بذة من كبار مشائم القدرية بالبصرة وكان من من العباد المجتهدين في هذا الخذلان عصمنا الله واياكم منه من كل بدعة - 06:14:00

وَأَنْذِلْهُ إِلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَا يَرَوْنَ

نسال الله ان يعصمها من كل البدع. قال فالوقعت تلك الصلاة بعد عشرين سنة اي انني تلك صلاني صييتها خلفه اعدتها بعد عشرين

سنة لان لانه يكفر القذفية قال عبيد الله بن معاذ حدثني ابي قال كنا عند عمرو عبيد فجاءه عثمان بن خاشق تأمل - [00:14:24](#)
عند من؟ عند عمرو ابن عبيد القدري الخبيث الرافض المعتزى. الرافض القدري المعتز ليس رافظيا. فجاء عثمان بن خاش عثمان ابن

خاش هذا وقيل ابن خاش والصواب خاش فقال يا ابا عثمان سمعت قبلي الكفر. قال ما هو - [00:14:46](#)

فلا تعجل اي لا تكفر احد لا تعجل الكفر قال سمعت هاشم الاوقص وهو ايضا قدري خبيث يقول ان تبت يدا ابي لهب وتب ليست التوحيد ليس بام الكتاب وامرها الوحيد من هو؟ ذرني من خلقت وحيدا وحيدا. ليس في ام الكتاب - [00:15:04](#)

والله يقول يقول هذا الذي هو آما معاذ قال فقلت والله يقول وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. وهذا يقول ليس كتاب في ام الكتاب. فنكس ابن عبيد رأسه. ثم قال - [00:15:23](#)

ثم قال والله لان كانت تبت يدا ابي لهب والاامر الوحيد في ام الكتاب ما على ابي لهب من لوم ولا على الوحيد باللوم قال هذا قال هذا والله يا ابا عثمان الدين - [00:15:40](#)

قال ابي فجاء به يحمله الكفر ثم رجع به في الدين. يعني جاء جاب الكفر وكفر هو كأنه نسأل الله العافية والسلامة فهذه عقيدة هؤلاء القادرية انهم ينفون ينفون ينفون كلام ربنا سبحانه وتعالى. ولذلك يقول عمرو بن الوليد ودلت انتي حكت - [00:15:56](#)

حاككت هذه الآية من كتاب الله وهي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهو يرى ان تبت يدا ابي لهب وتب ليست ام الكتاب وان وان الوحيد امره ليس في ام الكتاب ايضا. هذا بحده - [00:16:16](#)

كفر مستقل لانه انكر شيئا من كلام الله عز وجل قال ابن عور كان محمد يرى ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء وصدق تأمل هذه الردة التي تفوه بها هذا المعتزل الخبيث قال ان تبت يدا بلال وتب ليست في ام الكتاب اي ليست - [00:16:31](#)

مكتوب في اللوح المحفوظ وبهذا يكون انكر الكتابة ايضا اني انكر المشيئة وانكر الكتابة وانكر الخلق كلها قد انكرها هذا القدري الخبيث وقال ابو بكر شيبة معاذ بن معاذ كان يرى ان اسرع الناس ردة اهل لهواء وصدق في ذلك - [00:16:51](#)

فان الاهواء تزري يعني تهوي باصحابها من من بدعة الى بدعة الى ان يصل الى ان يصل الي ان يصل الي الكفر الاكبر فقال ايوب كان محمد يرى ان الردة التي تكون في ان الردة تكون في اصحاب الاهواء - [00:17:14](#)

يعني بعد الردة الكبرى هي تكون لاصحاب الاهواء بما انهم يكثر فيهم الكفر والضلالة وقال ايضا ابو قلابة يقول ان اهله اهل الضلاله ولا ارى بصيرهم الا الى النار اي انهم - [00:17:31](#)

تؤول بهم هذه البدع وهذا الضلال الى ان يكونوا من اهل النار. وكما قال وسلم كلها في النار الا واحدة. ما انا عليه واصحابي وقال ابو قلابة ايضا لا تجالس اصحاب الاهواء ولا تجادلهم فاني لا امن - [00:17:46](#)

ان يغمسوكم في الضلال او يلبسوكم في الدين بعض ما لبس عليهم. اي انهم اما ان يغمسوكم واما ان يفتونكم بشبهة تستقر في قلوبك فلا فلا تجد لها مخرجا - [00:18:03](#)

يذكر هنا ذكر بعضهم بلغنا المحتدي انه قال ما قال ما فطع ابي يعني الواقع الا شيئا جيء به من المصيصة فمكث في السجن مدد ثمان ابي ذكر يوما فقال علي بالشيخ فاوتي به مقيدا - [00:18:21](#)

فلما اوى بين يديه سلم فلم يرد عليه السلام فلم يرد الخليفة عليه السلام قال له يا امير المؤمنين ما استعملت معي ادب الله تعالى ولا ادب رسوله قال الله تعالى واذا حيتكم بتحية فحييوا باحسن منها - [00:18:57](#)

وسلم برد السلام فقال عليك السلام ثم قال لابن ابي دواد سله فقال يا امير المؤمنين انا محبوس مقيد. اصلني في الحبس بتيم منعت الماء فمر بقيودي تحل ومر لي بماء اتطهر واصلي ثم سلني مقالا - [00:19:10](#)

فامر به فحل قيده وامر يده بماء فتوضا وصلى ثم قال ابن ابي دواد سله قال الشيخ المسئلي تأمره ان يجيبني فقال سل فاقبل الشيخ على ابن ابي دواد فقال اخبرني عن هذا الذي يدعوا الناس اليه قصة - [00:19:26](#)

عبد العزيز الكلابي ويسمى بكتاب الحيدة والقصة مشهورة ذكر الاجر هنا في اه نقاط اهل البدع والضلالة الى قال بعدك حدته محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حمام زيد عن ابي ايوب عن ابي قلابة - [00:19:40](#)

قال ان اهل الاهواء اهل الضلال ولا ارى رسول النار فجريبهم فانه ليس احد ينتحد قوله او قال فيتناهى به الامر دون السيف ولذلك يسمى بعظ اهل السنة يسمى اهل البعد بالخوارج - 00:20:00

لماذا قال لانهم كلهم يرون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم فافترقت اهواؤهم واجتمعوا على السيف قال فيتناهى الامر دون السيف وان النفاق كان ضربا وتلا ومنهم من عاهد الله ليلة من فضله ومنهم الذي يؤذنون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقه.

تأمل - 00:20:16

جعل هذا كله من النفاق. نفاق بعدم الاتيان بفضله ونفاق بالية النبي صلى الله عليه وسلم والنفاق بلمز المؤمن الصدقات فاختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتکذيب وان هؤلاء فاختلف قولهم واجتمعوا السيف - 00:20:39

ثم قال اهيب عن ايوب عن ابي قلابة قال ما ابتدع رجل بدعة قط الا استحل السيف ثم روى عن ابي قلم انه قال ما ابتدع رجل بدعة قط الا استحل السيف - 00:20:57

ثم روى ابن كلاب انه قال لا تجالسو اهل الهواء فاني لا امن يغمسوكم في ضلالتهم او يلبس عليكم بعض ما تعرفون هذا مر بنا تحذير السلف من مخاطئ البدع والجلوس اليهم - 00:21:08

ومجاورتهم ومخالطتهم وان ضررهم وشرهم على من خالطهم اعظم من شر من اصيب الجذام والجرب وما اصيب جميع الامراض المعدية. فان اولئك ظررهم على الابدان وهؤلاء ضررهم على الاديان - 00:21:21

وهؤلاء يسلبون المرأة دينه واولئك يسلبون المرأة حياتهم. ولا شك من سلبك دينك اعظم من سلبك حياتك ولذلك شددوا النكير على من جالس هؤلاء فاحذروا من مجالستهم وهجروا من جالسهم - 00:21:41

وقالوا ان تجلس الى زانية والى شارب خمر احب الي من ان تجلس الى هؤلاء المبتدةعة فذكر قول قال عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء وذكر اصحاب الاهواء فقال والذي نفس ابي الجوزاء بيده لان يمتلى داري تمتلي بيتي - 00:21:56

قردة وخنازير احب الي منا ليجاورني رجل منهم اي من هؤلاء المبتداة ولقد دخلوا في هذه الاية ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم ابو الجوزاء ينزل هذه الاية على اهل الاهواء - 00:22:20

وصدق في ذلك فهي عامة في اهل الكفر من اليهود والنصارى وايضا في اهل الاهواء من المبتدةعة فهم يجتمعون بانهم يزعمون انهم يكرهوننا فالمنافقون يكرهون اهل السنة واليهود والنصارى يكرهونها السنة - 00:22:41

ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا ابدا واذا خلوا عضوا عليكم اللاداب للغيظ اي من شدة غيظه ويفضله النابل قل موتوا بغيظكم ان الله على بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم. يعني ان اصابكم خير حزنوا - 00:22:58

وان اصابتكم سيئة يفرح بها فهذه وان كانت في اهل الكتاب فهي ايضا لكل عدو لاهل السنة كل من عادى اهل السنة هذا حاله مع اهل السنة. يبغضون اهل التوحيد - 00:23:20

ويغضون عليهم لامر الغيظ ويتمنون لهمسوء ويكرهون لهم الخير وابو الجوزاء يقول ذلك رحمه الله تعالى وهذا الاسناد لا بأس به لكن مثل هذا يقبل قبل ثم قال اقف على هذا والله اعلم - 00:23:38